هذا الراوي من الحديث دليلا على صحته لانه يدل
على تحريه وجعل ما عداه الى مضر بحديثه فدخلت فيه
الزيادة فلو كانت عنده مقبولة مطلقا لم تكن مضرة
بحديث صاحبها والله اعلم فان خولف بارجح منه لمزيد
ضبط او كثرة عددا وغير ذلك من وجوه الترجيحات
فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له
الشاذ مثال ذلك ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس
رض ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع
وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على
وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه
عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو
حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة انتهى كلامه فحماد بن زيد
من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح ابو حاتم رواية
من هم اكثر عددا منه وعرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه
المقبول مخالفا لمن هو اولى منه وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ
بحسب الاصطلاح وان وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح

فالراجح يقال له المعروف ومقابله يقال له المنكر مثاله ما
رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن حبيب وهو اخو حمزة
بن حبيب الزيات المقرئ عن ابي اسحق عن العيزار بن حريث عن ابن
عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من اقام الصلوة
واتى الزكوة وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال ابو حاتم
هو منكر لان غيره من الثقات رواه عن ابي اسحق موقوفا وهو
المعروف وعرف بهذا ان بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه
لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في ان الشاذ
رواية ثقة او صدوق والمنكر رواية ضعيف وقد غفل من سوى
بينهما والله اعلم وما تقدم ذكره من الفرد النسبي ان وجد بعد
ظن كونه فردا قد وافقه غيره فهو المتابع بكسر الموحدة و
المتابعة على مراتب ان حصلت للراوي نفسه فهي التامة وان حصلت
لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة ويستفاد منها التقوية مثال
المتابعة ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون
فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم
عليكم فاكملوا العدة ثلثين فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم

Copyright ... University